ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Badria Nasser Abed
Saja Karim Mashhadi
University: Kut University College
College: Department of Arabic Language
Email:
badria.Naser@alkutcollege.edu.iq
saja.k.mashhadi@alkutcollege.edu.iq

Keywords:
High Languages, Comparative Study, Oriental Languages, Bible

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Jun 2022
Accepted	7 Jun 2022
Available online	1 July 2022

Comparative research by Dr. Ali Abdul Hussein Zwain

Read in (Qur'anic vocabulary book comparative study in the light of the Bible and Semitic languages)

A B S T R U C T

This research is aimed to study an important part of the efforts of our knowledgeable scientists in a comparative linguistic research , the book (Qur'anic vocabulary) was selected as a comparative study according to the Bible and Semitic languages by Dr. Ali Abdul Hussein Zwein who depends on the theory of semantic fields to identify the homogeneous Qur'anic vocabulary contained within a general semantic field and follow its meanings and evidence and clarify its purposes according to what was said The Tongue of the Arabs and its appropriate scientific and cultural contents, and then stand on the semantics and meanings of these words and meanings. In Semitic languages and some Eastern languages.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

البحث المقارن عند الدكتور علي عبد الحسين زوين
قراءة في كتاب (مفردات قرآنية دراسة مقارنة في ضوء الكتاب المقدس واللغات السامية)

م. د بدرية ناصر عبد /قسم اللغة العربية/كلية الكوت الجامعة
م.م سجا كريم مشهدي

الخلاصة:
يروم هذا البحث دراسة جانب مهم من جهود علمائنا الأجلاء في البحث اللغوي المقارن، وقد وقع الاختيار على كتاب (مفردات قرآنية) دراسة مقارنة في ضوء الكتاب المقدس واللغات السامية، للدكتور علي عبد الحسين زوين، والذي اعتمد فيه على نظرية الحقول الدلالية للوقوف على المفردات القرآنية المتجانسة والمنضوية ضمن حقل دلالي عام وتتبع معانيها وشواهدها ووضح مقاصدها بحسب ما وقع في لسان العرب وما يناسبه من مضامين علمية وثقافية، ثم الوقوف على دلالات هذه الألفاظ ومعانيها في اللغات السامية وبعض اللغات الشرقية.

الكلمات المفتاحية: اللغات السامية ،دراسة مقارنة، اللغات الشرقية، الكتاب المقدس.

المقدمة:

يقع كتاب مفردات قرآنية، دراسة مقارنة في ضوء الكتاب المقدس واللغات السامية في مائتين وإحدى عشرة صفحة وينقسم على خمسة مباحث لمفردات قرآنية اختص كل مبحث منها بمجموعة من المفردات القرآنية المتجانسة والمنضوية في حقل دلالي عام، يتم من خلاله تتبع هذه الألفاظ وشواهدها القرآنية وما يندرج فيها من دراسة معانيها وتوضيح مقاصدها ومقارنتها بألفاظ مماثلة أو قريبة منها في اللغات السامية، فقد جمعت الدراسة بين الدرس القرآني والمقارن.

وقف الدكتور علي زوين في المبحث الاول على المصطلحات اللغوية والكتابية، مثل: الجهر، التحريف، الترتيل، الرق، السِّجل، السِّفر، صحف، قرطاس، القلم، اللسان، والأفعال: قرأ، قال، كتب.

وتتبع في المبحث الثاني ألفاظ النبات في القرآن الكريم وتنوع معانيها ودلالاتها عند توظيفها في السياق، فمنها القصصي ومنها الأخلاقي والوعظي لبيان نعم الله تعالى على عباده وأصول الإيمان به استدلالا يخلقه وما سوى ذلك من المعاني والدلالات ثم الوقوف على معانيها القرآنية بحسب ما وقع في لسان العرب وما يناسبه من مضامين علمية وثقافية ثم التعريج بعد ذلك على ما يقابلها في اللغات السامية وبعض اللغات الشرقية لفظا ومضمونا، وبيان ما يسع ذكره من تشريع وعادات وتقاليد ورموز ومفاهيم خارج نطاقها اللغوي البحت، وقد ارتأى الدكتور علي زوين فائدة هذه الطروحات من حيث المنهج لمساسها بجملة من اللغات والثقافات .

وكان المبحث الثالث عن ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم من حيث أسمائه وبعض أقسامه وأجزائه وصفاته وقد توخى الباحث الإشارة إلى الدلالات الدينية لبعض الحيوانات وما تنصرف اليه في الشعائر الدينية والطقوس العبادية والدلالات الاجتماعية المتوخاة من هذا الفهم. وقد تمت مقارنة هذه الألفاظ بأخوات اللغة العربية في النسب اللغوي، أي اللغات السامية، فضلا عن المقارنة بما ورد من ذلك وما يتصل في أسفار العهدين القديم والجديد تحسبا لبعض الوشائج الثقافية والسمات الحضارية المختصة بالديانتين اليهودية والنصرانية والمتعلقة بالحضارات السامية القديمة.

وخُصص المبحث الرابع لألفاظ الفلك في القرآن الكريم التي وردت في سياقات متنوعة أغلبها في الاستدلال على عظمة الخالق في خلقه وبيان الأدلة على وجوده ووحدانيته، ومنها مواضع القسم، ولله تعالى أن يقسم بما يشاء من خلقه ومنها في موارد الرد على المشركين الذين جعلوا لله أندادا.

وقد أحصت الدراسة هذه الألفاظ في آياتها ومعانيها بحسب السياق الذي جاءت فيه ومدلولاتها المستفادة من ذلك، واقتضى المنهج أن ترتب بحسب شيوعها في النصوص القرآنية، ومقارنة الألفاظ من حيث الاستعمال اللغوي في العربية بأخواتها الساميات، ونُظر أيضاً في بعض ما جاء منها في الكتاب المقدس وما دلت عليه مقارنة الألفاظ من المباني والمعاني والاشتقاق التاريخي والمدلول الديني والثقافي، وقد رتبت الألفاظ على النحو الآتي:

الأرض، السماء، الشمس، القمر، الهلال، النجوم، الكوكب، الفلك، البروج، الشهاب، الخُنَّس، والشعرى، والطارق.

وتطرق الدكتور علي زوين في المبحث الخامس لأسماء الآلهة في القرآن الكريم، فقد ذكر القرآن الكريم أسماء لآلهة كان يعبدها المشركون من العرب وغيرهم من الأمم المجاورة لهم ولاسيما بعض الشعوب السامية. وقد تمت دراسة هذه الألفاظ من خلال الآيات التي وردت فيها مع الأخذ بمدلولاتها المختلفة ومقارنتها بما ورد من معانيها في الفكر الديني عند الساميين، والتنبيه على بعض الإشارات والإفادات المذكورة في الكتاب المقدس وفقا للدرس المقارن اتماما للفائدة وكشفا عن أوجه الموروث الديني للأمم السامية القديمة.

وسنقف في الصفحات القادمة على طائفة من هذه المفردات القرآنية وسنتتبع أصولها السامية ومختلف دلالاتها واستعمالاتها في اللغة العربية وأخواتها الساميات.

أولا: المصطلحات اللغوية والكتابية في القرآن الكريم:

من هذه المصطلحات كلمة (الرق) التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (الطور: 30) قال الراغب: "الرق ما يكتب فيه. شبه الكاغد " (الاصبهاني: الح: 1970: 291). وفي اللسان "الرق الصحيفة البيضاء ... الرق: ما يكتب فيه وهو جلد رقيق، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ ، أي في صحف"(ابن منظور: ج :1308هـ:414/11). وقريب من هذا المعنى ما ورد في المختار (ينظر: الرازي: م: 2008: 165) والمصباح " (ينظر: الفيومي: الف: د. ت: 235) والقاموس والمحيط (ينظر: الفيروز آبادي: م:

2007: 274/3) ويتفق الجميع أن (الرق) يدل على الجلد الرقيق الذي يُتخذ للكتابة والصحيفة أو على شبه الكاغد الذي يُكتب فيه" والجامع بين هذه المعاني كونه رقيقاً خلافاً للغليظ.

وذهب الأب رفائيل نخلة إلى أن كلمة (رق) العربية معربة من أصل سرياني: (raqā)، (ينظر اليسوعي: 1960:183)، وذهب الأب مرمرجي الدومنكي إلى عكس ذلك إذ ذكر أنَّ هذه المادة وردت في اللغات بمعنى الجلد الرقيق الذي يكتب فيه كما جاء في اللغة الأكدية: (ruqqu)، والعبرية : (raq)، واللغة الحبشية : (raqāq)، والسريانية (raqqā)، وأثبت أن المادة سامية مشتركة ورجح بعد ذلك " أن اللفظة السريانية مستعارة من العربية"(الدومنكي: م: 1950:226).

ويستنتج الدكتور على زوين من مقارنة الكلمة العربية بأخواتها الساميات أنها من السامي المشترك، وتعود إلى أصل المعنى الدال على الرقة أي، خلاف الغلظ فقد جاء في اللسان، من معاني المادة: "الرقيق نقيض الغليظ أو الثخين، والرقة ضد الغلظ. رَقَّ يرق فهو رقيق ورُقاق وأرقة ورقّقة .... وأرق الشيء ورَقَّقه: جعله رقيقاً، واسترق الشيء نقيض استغلظ ... والرق: الشيء الرقيق ..... ورق جلد العنب لَطُفَ، وأرقّ العنب: رق جلده وكثر ماؤه. (ابن منظور: ح: 1308ه: 412/11)

وساق عدداً من معانيها في اللغات السامية، فقد جاءت في اللغة الأكدية: (رقَ إقُ) بمعنى (رقَ وضاق)، وفي العبرية (رَ ق ق) بمعنى ضاق، وفي الحبشية (رَ قَ قَ) بمعنى رقَّ ونحف، و (ر ق ق) بمعنى الرق الذي يكتب فيه (ينظر: زوين: ع: 2017: 15).

ومن هذه المصطلحات أيضاً كلمة (سفر، أسفار، سفرة)

استعمل القرآن الكريم كلمة (أسفار) جمعا لــ(سفر) بمعنى الكتب في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (الجمعة: 5)، وكلمة (سفرة) جمعا لــ (سافر) بمعنى كتبة الملائكة الذين يحصون أعمال العباد وفي قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (عبس: 15)، ويرى الراغب أن معنى (السَّفْر) : هو " الكتاب الذي يُسفر عن الحقائق"، (الأصبهاني: الح: 1970: 332). أي يوضحها ويبينها. ومن معاني مادة (سفر) في العربية أيضاً (السفر): الكتاب (والكتاب الكبير وجزء من التوارة)، (ينظر: ابن منظور: ج :1308هـ: 35/6).

وذكر رفائيل نخلة أن كلمة سفر معرَّبة من اللغة السريانية: (Sēfrā) ومعناها في الأصل: الكتاب الكبير أو جزء كامل من التوراة . ومن مشتقات الكلمة (سافر) بمعنى كاتب، وهي معربة من السريانية أيضاً (sofrā) . (ينظر: اليسوعي: :1960:187).

ويرى الدكتور علي زوين أن بعض معاني مادة (س ف ر) تدل في أغلب اللغات السامية على الكتابة والكاتب والسند والوثيقة مما له ارتباط مباشر بالكتابة، فقد جاءت في العبرية بمعنى رسالة ومكتوب وسند: (sefer)، ووردت بمعنى رسالة وكتابة في المندائية : (sifra)، ونقوش تل العمارنة : (šafāru) . ودلَّت أيضاً في هذه النقوش على ابلاغ أو إرسال رسالة: (Safāru) وجات بمعنى كاتب في الاشورية: (š āficu)أو الحكم : (safirūtu) (ينظر: زوين: ع: 2017: 21).

ويذهب إلى أنها استُعملت بمعنى كتاب ومكتوب في كل من: الآرامية : (sifrā)، والسريانية: (sefrā)، والأكدية : (šifru) والفلسطينية المسحيحة : (sifra) . (ينظر: زوين: ع: 2017: 21).

وأما ما دلَّ على معنى (سافر)، أي كاتب من هذه المادة فقد ورد في كل من العبرية: (sofer)، والآرامية ((safrā) والسريانية : (sofra)، والتدمرية : (sfe) والآرامية القديمة : (sfr')، والفينيقية : (sfrm – sfrh) ، وآرامية الدولة : (sfr') والارامية اليهودية: (sfrh). (ينظر: زوين: ع: 2017: 22).

ويستنتج مما تقدم ان مادة (سفر) في العربية وغيرها من اللغات السامية من المواد المشتركة بين العربية وأخواتها الساميات، ولا سيما ما دل منها على الكتابة. وليست الكلمتان العربيتان: (سِفْر وسافِر) معربتين من السريانية كما يرى (رفائيل نخلة). (ينظر: زوين: ع: 2017: 22).

ومن المصطلحات التي ذكرها الدكتور علي زوين أيضاً لفظة (لسان) وتعد من الألفاظ السامية المشتركة، اذ جاءت بمعناها الدال على جارحة الكلام في أغلب اللغات السامية، منها على سبيل المثال:

الأكدية šli(anu)، والآرامية (lesān)، والسريانية (lesonā – leson)، والمندائية : li(ana)š، ونقوش زنجيرلي في شمال سورية : l(n)š وآرامية الدولة : (li- i a-an) š - š، والهزوارش : l -huzvān) N(š وموردت في السبئية : (ل س ن)، والسوقطرية (ل س ن)، والحبشية : (ل سَ ا ن) بمعنى الجارحة واللغة. (ينظر: زوين: ع: 2017: 31و علي: خ: 2004: 474)

ثانيا: ألفاظ النبات في القرآن الكريم:

قام الدكتور علي زوين بعملية استقراء لما ورد من ألفاظ النبات وشواهدها في القرآن الكريم، واقتضى منهجه تقسيم هذه الألفاظ على مجموعات دلالية مختلفة تتفاوت من حيث الشيوع. وتشتمل الألفاظ المختصة بالنبات في القرآن الكريم على الألفاظ الآتية:

الخمط، والقطف والزرع والفاكهة والأُكل، ومادة (ن ب ت) وبعض مشتقاتها، ومادة (ث م ر)، والشجر، والرمان والتين والزيتون، والنخل والعنب والسدر، وساق الشجرة والورقة وهاج الزرع (يهيج)، واليَنع، والحصيد، و (شطء) الزرع، ومدهامتان، ومادة (ح ر ث) وبعض مشتقاتها، والسنبلة والحبة، والفوم، والعدس، والخردل والزنجبيل، والأب، والمرعى، والقضب، والبقل والأثل، والطلع، والأيكة والقثاء، والبصل، والوردة، والضريع، وطوبى، وشجرة الزقوم. (ينظر: زوين: ع: 2017: 34).

وسنقف اولا على مادة :(الزرع – الزروع) : وقد ذكر القرآن الكريم كلمة (زرع) وجمعها (زروع) في الآيات الآتية :

- ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ (الرعد:4).

- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾ (الانعام: 141).

- ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ (الكهف : 32)

- ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (الشعراء: 148) وغيرها من الآيات :

ومعنى الزرع: الإنبات، وهو في الاصل مصدر دل على المزروع، (ينظر: الأصبهاني: الح: 1970: 311).

والزرع مفرد، جمعه زروع، ويدل على طرح البذور للزراعة، (ينظر: الرازي: م: 2008: 176). والإنبات بمعنى المزروع و" نبات كل شيء يحرث" (معجم الفاظ القرآن الكريم: د. ت: 515/1).

ويرى الدكتور علي زوين أن مادة (زرع) جاءت في أغلب اللغات السامية بمعنى الزرع والبذر، ففي العبرية: (<zara)، والاشورية : (ziarā – zāru)، والآرامية (<zerra)، والسريانية: (<zra)، والأكدية القديمة : (zar> um)، والفينيقية : (Zr)، وآرامية الدولة: (< Zr)، والآرامية اليهودية : (< Zr)، والهزوارش: zritwnton - Ki) š(ton، واستدل من خلال ورود هذه الألفاظ في طائفة من اللغات السامية على أنها من الألفاظ السامية المشتركة القديمة، ومنها (زرع) في العربية ومشتقاتها باختلاف مدلولاتها. (ينظر: زوين: ع: 2017: 37).

ويقف الدكتور علي زوين على كلمة (أُكُل) ويعدها من الألفاظ السامية المشتركة إذ إن مادة (أ ك ل) وما يقابلها في اللغات السامية دلت في بعض معانيها على الطعام وما يجني من الثمار ويؤكل، فقد وردت الكلمات الاتية بمعنى الأكل والتمزيق في العبرية (ākal) والآرامية التوراتية (akal)، والآشورية (akālu)، والآرامية (akal) والسريانية (ekal)، والأكدية (akālum) والكنعانية (A – ku – li) والفينيقية (Kit)، وآرامية الدولة (kihen)، والآرامية اليهودية(Klh >) (ينظر: زوين: ع: 2017: 41).

ووردت لفظة (Klw>) بهذا المعنى أيضاً في البارثية الأشكانية، وهي من اللغات الإيرانية القديمة، ويرجح الدكتور علي زوين أنها استعارتها من السامية. ويذكر نظائر من مادة (الأُكل) العربية في اللغات السامية فقد جاءت بمعنى الفاكهة والثمار والطعام في العبرية (okel) والآرامية (uklā) والسريانية (uklā) والآشورية (akalu) (ينظر: زوين: ع: 2017: 41).

وتتبع أيضاً لفظة (الزيتون) التي وردت معرفة بـ (أل) في قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ (الأنعام : 99)، واللفظ في الأنعام : 141، والنحل : 11 والتين: 1.

ووردت الكلمة غير معرفة بـ (ال) في قوله تعالى : ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً﴾ (عبس : 29) . وذكر كلمة (زيتونة) وهي واحدة الزيتون في قوله تعالى : ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ (النور: 35)، وزيتونة في هذه الآية بدل من شجرة.

والمقصود بالزيتون في هذه الآيات الشجر؛ ولذلك فُسِر قوله تعالى: (والزيتون والرمان) بـ "شجر الزيتون والرمان"، (الطبرسي: أ: 2005: 4/ 123). وقد يراد به الثمر كما في سورة التين.

ويستخرج الزيت من الزيتون، "وغالبا ما تستخدم لفظة (زيت) في العربية مضافة إلى الزيتون، فيقال : (زيت الزيتون)، وقد تدل كلمة (زيت) من غير إضافة على زيت الزيتون" (زوين: ع، 2013، 47). ولذلك قال الفيومي: "الزيتون ثمر معروف، والزيت دهنه، وزاته بزيته اذا دهنه بالزيت" (الفيومي : الف: د. ت: 261).

ويرى الدكتور علي زوين ان لفظة (زيت) أصل اشتقاق (الزيتون) في العربية والسريانية ويقف عند رأي المستشرق (كويدي) الذي ذهب فيه إلى أن كلمة (زيتون) العربية مستعارة، ويشير (فرنكل) أيضاً إلى أنها لم تكن متداولة عند العرب، ويرى (جفري) أن للكلمة صلة بما قبل السامية الام في بلاد الشام (ينظر زوين: ع : 2017: 48).

ويستنتج أن كلمة (Zayt) وردت في العبرية بمعنى شجرة الزيتون وزيت الزيتون أيضا، ولكن المستشرق لا كارد (laggard) أشار إلى أن المعنى الأصلي للكلمة العبرية كان الزيت.

ويذهب إلى انها جاءت في الآرامية بلفظة (zitā)، وفي السريانية بلفظة (Zaytā). ويقف عند رأي (كزينيوس) الذي ذهب فيه إلى ان هاتين الكلمتين والكلمة العربية المذكورة آنفا من أصل اشتقاقي عربي هو (ZTT) بمعنى الاضاءة والجدة واللمعان (ينظر: زوين ع: 2017: 48).

ويرى الدكتور علي زوين أن هناك كثيراً من الصيغ القريبة مما ذُكِر وبالمدلول نفسه جاءت في القبطية ويُرجح أنها مقترضة أيضاً في هذه اللغة.

ويقف عند رأي (جفري) الذي يذهب فيه إلى أن كلمة (zyt) تدل في البهلوية على الشجرة والزيت معاً ويرجع الكلمتين البهلوية والأرمنية إلى أصل آرامي ويُرجِّح أنَّ كلمة (زيت) العبرية قد استعيرت مباشرة من الأصل الآرامي وتحديداً أنها استعيرت من الأصل السرياني (Zaytā) ودلت على الزيت مطلقا أو على زيت الزيتون خاصة (ينظر: زوين: ع: 2017: 48).

والمرجح عند الدكتور علي زوين بعد استعراضه لآراء العلماء أن لفظة (زيت) هي أصل الاشتقاق في العربية وغيرها من اللغات السامية، وأن (زيتون) العربية والسريانية مشتقتان منها. وأن أصل الكلمة يعود فيما ذكر من اللغات إلى ما قبل السامية في بيئة الشام (وتحديدا سورية) أو يعود إلى أصول فينيقية سورية لأن زارعة الزيتون في الحقب التاريخية الموغلة في القدم أول ما عرف في غرب اسيا وتحديدا حوض البحر المتوسط.

ثالثا : ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم

وقف الدكتور علي زوين في مبحثه الثالث على ألفاظ الحيوان وبعض أقسامه وأجزائه وصفاته في القرآن الكريم وتتبع الدلالات الدينية لبعض الحيوانات وما تنصرف اليه في الشعائر والطقوس العبادية فضلا عن وقوفه على دلالاتها الاجتماعية . واقتضى منهجه استقراء النصوص القرآنية واستخراج الألفاظ بشواهدها والبحث عن معانيها اللغوية ودلالاتها الدينية والثقافية والاجتماعية ومقارنتها بما ورد في الكتاب المقدس واللغات السامية والإشارة اذا اقتضى المقام إلى التشابه والتقابل والتنافر وإلى بعض المسائل التاريخية ذات المعنى الحضاري الثقافي.

وبعد استقرائه لألفاظ الحيوانات في القرآن الكريم قسمها على المجموعات الدلالية الآتية:

1- الألفاظ المختصة بالأنعام 2- الألفاظ المختصة بالبهائم

3- الألفاظ المختصة بالطيور 4- الألفاظ المختصة بالحشرات

5- الألفاظ المختصة بالحيوان البحري والبرمائي 6- الألفاظ المختصة بأجزاء الحيوان.

7- الألفاظ المختصة بمنتجات الحيوان.

ومن المفردات التي وقف عليها لفظة (الجَمَل – الجِمالة) التي ذُكرت في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: 40). وينصرف مدلول الآية إلى "التيئيس من دخولهم الجنة بالتعليق على المحال" (معجم الفاظ القرآن الكريم: 1973: 209/1) . ووردت كلمة (جِمالة) في قوله تعالى (كأنه جَمالة صُفُر) (المرسلات: 33).

ويطلق (الجمل) في العربية على الذكر من الإبل، ويُجمع على جمال وأجمال وجمالات وجمائل. وورد أيضاً في جمعه أجْمُل وجِمالة (الأصبهاني: الح: 1970: 137، وينظر: الرازي: م : 2008: 79)، وقيل أيضاً إنَّ (جمالات) جمع للجمال. ونُقِل عن ابن السكيت قوله: "أن جِمالة تطلق على الإبل الذكور خاصة" (الرازي : م : 2008: 79)، ومنهم من قال : "إن التاء لحقت جمالا لتأنيث الجمع كما لحقت في فحل وفحالة" (الطبرسي : أ : 2005: 233/10) . ولا يسمى الجمل جملا إلا إذا بزل، أي "فطر نابه بدخوله السنة التاسعة فهو بازل" (الفيومي : الف: د، ت: 48).

ويؤيد الدكتور علي زوين ما جاء في الدراسات المقارنة من أن لفظة (جمل) قد وردت في العبرية (gāmāl) والآشورية (gammalu) والأكدية (gamalu) والآرامية (gamlā) والسريانية (gamlā) والتدمرية بصيغة المفرد (<GML) وبصيغة الجمع (GMLYN). وجاءت أيضاً في المندائية (gumla) وآرامية الدولة (<GML) والنبطية (GML) والهزوارش (GNL – U Ur)š (ينظر: زوين: ع : 2017: 93).

واستنادا إلى ما تقدم يرى أن كلمة (جمل) من الألفاظ السامية المشتركة القديمة التي تعود إلى السامية الأم المفترضة، ويستشهد بقراءة ابن عباس (حتى يلج الجمل) بضم الجيم وتشديد الميم، وهو حبل السفينة الذي يقال له (القَلْس)، وهو حبال مجموعة كأنها حبل واحد . (ينظر: الفيومي: الف: د. ت: 93 وينظر: القراءة عن ابن عباس وأبان في شواذ القراءات للكرماني:211). وقد وردت هذه الكلمة في المدلول نفسه في السريانية (gamlā) (اليسوعي: ر : 1960: 117)، ويرجح أن الكلمة ليست من أرومة عربية، وربما كانت معربة من أصل ارامي، لأن العرب في جزيرتها غلبت عليها البداوة في الصحراء ولم تألف صناعة السفن والعناية بها إلا بعد ظهور الحضارة الإسلامية ونشوء دولة الخلافة (ينظر : زوين : ع: 2017: 93).

ومن ألفاظ الحيوان أيضاً لفظة (البعير)، قال تعالى ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ (يوسف: 65) أو البعير من الابل يطلق على الذكر والأنثى ويشمل الجمل والناقة، فهو من حيث المعنى كالإنسان يطلق على الرجل والمرأة ويجمع على أبعرة وأباعر وبعران. ويسمى بعيراً أجذع، أي بلغ الخامسة من عمره (ينظر الاصبهاني: 197: 70، الرازي: م: 2008: 45، الفيومي: ف: د. ت: 53)، وقد يطلق أيضاً على الحمار وكل ما يحمل كما روي عن ابن خالويه (الفيروز آبادي: م: 2007: 2/ 20)، والمعنى الاول هو المشهور في لغة العرب.

ويذكر لنا الدكتور علي زوين أنَّ كلمة (be<ir) وردت في سِفر التكوين وكذلك في السريانية (b < irā)، ويدلان في الأصل على معنى عام، أي قطيع من المواشي، ثم دلتا بعد ذلك على كل دابة أهلية من ذوات الأربع، ومن ذوات الحِمل، ويقف على رأي جيفري الذي يُفسر فيه وجود الكلمة في اللغة العربية، يقول جيفري: "ويسهل حينئذ إدراك السبب الموجب الذي جعل الكلمة في العربية تطلق على الأبل خاصة لأنها كانت من أكثر الحيوانات شيوعاً في جزيرة العرب واستخداماً في حمل الاغراض والمتاع والناس" (زوين: ع : 2017: 96)، أي إنَّ جيفري يفسر لنا تخصيص الدلالة في اللغة العربية للفظة (بعير) واطلاقها على (الإبل).

ودلَّت الكلمة في بعض اللغات السامية أيضاً على معنى عام: (قطيع من المواشي)، ثم دلت على كل دابَّة أهلية من ذوات الأربع تحمل الناس ومتاعهم، وبهذا المدلول وردت في العبرية (be<ir) والأكدية (B>pr – burm). ودلت في الفينيقية على راعي المواشي والدواب (ينظر: زوين: 4: 2017: 96).

ويعارض الدكتور علي زوين رأي (الأب رفائيل نخلة) الذي ذهب فيه إلى أن كلمة (بعير) العربية مستعارة من الكلمة الآرامية (beira) التي تدل على الدابة "تحمل أحمالاً أو تجرُّ مركبةً" (اليسوعي: ر: 196: 174)، ويرجح أنَّها من السامي المشترك لورودها في طائفة من اللغات السامية ودلالتها على معان متقاربة وتخصيص معناها في العربية بالإبل ذكراً كانت أو أنثى (ينظر: زوين: 2017: 96).

ومنها أيضاً لفظ (النون) : وقد ورد ذكره مركبا مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء : 87).

و(النون) الحوت، أو الحوت العظيم. وجمعه انوان ونينان، وذو النون لقب نبي الله يونس (ع) (ينظر: الرازي: م: 2008: 417)، أي صاحب الحوت. قال الطبرسي في تفسير الآية: (وذا النون)، أي واذكر ذا النون، والنون: الحوت وصاحبها يونس بن متى. (اذ ذهب مغاضبا) لقومه .. أي مراغما لهم من حيث أنه دعاهم إلى الإيمان مدة طويلة فلم يؤمنوا حتى أوعدهم الله بالعذاب، فخرج من بينهم مغاضباً لهم قبل أن يؤذن له (الطبري: 2005: 108/7).

ويَعرض لنا الدكتور علي زوين أراء العلماء في أصل لفظة (النون)، إذ ذهب جيفري إلى أنَّ أصل الكلمة من السامية الشمالية، إذ جاءت في الأكدية (nunu)، والآرامية (nunā)، والسريانية (nunā) والعبرية المتأخرة (nun) (ينظر: زوين : ع : 2017: 128).

وذهب (كويدي) إلى أنها من الكلمات المقترضة في العربية، قال جيفري : "..... ولا شك أنَّ الكلمة انتقلت من السريانية إلى العبرية، ولاستعمالها في الشعر العربي القديم ينبغي أن تكون مستعارة قديمة" زوين: ع: 2017: 128).

وكذلك وردت لفظة (نون) بمعنى سمكة في العبرية (nun)، والسريانية (nunā)، والمندائية (nuna) والاشورية (nuna) (ينظر: زوين : ع: 2017: 128) ويجزم الأب رفائيل اليسوعي إلى أن لفظة (نون) العربية معربة من أصل آرامي (noūnā)،(ينظر اليسوعي : ر: 1960: 209)ًوهو ما قال به جيفري.

رابعاً: ألفاظ الفلك في القرآن الكريم :

وردت في القرآن الكريم طائفة من الألفاظ الفلكية في سياقات متعددة جاء أغلبها في الاستدلال على عظمة الخالق في خلقه وبيان الأدلة على وجوده ووحدانيته.

وقد أحصى الدكتور علي زوين هذه الألفاظ في آياتها ومعانيها بحسب السياق الذي جاءت فيه ووقف على مدلولاتها المستقاة من ذلك، اقتضى منهجه أن تُرتب بحسب شيوعها في النصوص القرآنية، ومقارنتها من حيث الاستعمال اللغوي في العربية بأخواتها الساميات وقد رتبها على النحو الآتي:

الأرض، السماء، الشمس، القمر، الهلال، النجوم، الكواكب، الفلك، البروج، الشهاب، الخُنَّس، الشعرى، الطارق.

وسنقف على لفظة (الأرض) التي ذُكرت في القرآن الكريم في (450) موضعا (ينظر: معجم الفاظ القرآن الكريم: 1973: 35/1)، ودلت في أغلب المواضع على الأرض التي يعيش عليها الإنسان، كقوله تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً) (البقرة: 22)، وقد تُطلق الأرض في القرآن الكريم على جزء منها، كقوله تعالى: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ) (يوسف: 55). قال الطبرسي: "الألف واللام في الارض للعهد دون الجنس، يعني اجعلني على خزائن أرضك حافظا ووالياً، واجعل تدبيرها إلَيّ" (الطبرسي: ألف: 205: 417).

ودلَّت الأرض على أرض الجنة (ينظر: الطبرسي: الف: 2005: 420/8) في قوله تعالى: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ)(الزمر: 74).

واقترنت كلمة (الأرض) بكلمة (السماوات) في أغلب الآيات، ودلَّت فيها على الكوكب الفلكي الذي نعيش عليه، ومنها على سبيل المثال الآيات الآتية:

- (قالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (البقرة: 33)
- (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) (البقرة: 255).
- (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (الاعراف: 54).
- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ) (ابراهيم: 19).
- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا) (السجدة: 4)
- (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) (الدخان: 38)

والأرض في الأمثلة السابقة وغيرها دلت على عموم الأرض وليس على خصوصها، أي إنها اسم جنس بمعنى (الجرم المقابل للسماء). ولم ترد في القرآن الكريم مجموعة كما ذكر الراغب الأصبهاني (ينظر: الأصبهاني: الح: 1970: 17 وزين: ع: 2017: 139) وهي (أنثى)، وكان حق الواحدة منها أن يقال : أرضة، ولكنهم لم يجمعوها كما ذكر ابن منظور (ابن منظور: ج: 1308ه: (أرض): 279/8) وتُجمع على أراضٍ وأُروض أَرضين . وللأرض في اللغة العربية عشرات الأسماء والصفات المختلفة سواء دلَّت على الأرض كلها التي تقابل السماء أو على جزء منها.

ويرى الدكتور علي زين أن كلمة (أرض) من الألفاظ السامية المشتركة وقد ذكرت الدراسات المقارنة أنها تدل على الكوكب الذي يعيش عليه الإنسان في الأكدية (arṢatum) من RṢ >)(، والآشورية (irsitu)، والسبئية (piṢ>)، والعبرية (eveṢ)، والفينيقية (RṢ>) والمؤابية (RṢ>) والآرامية القديمة (RQ>) والمندائية (arda) والتدمرية والنبطية (R<a>)، والآرامية (ara<)، والسريانية (ar < ā) والحبشية (d = d – ar ض) والهزوارش (zamik => RT <) في البهلوية، و zamin في الفارسية الحديثة (ينظر: زوين : 4: 2017: 140).

ومن الدلائل الصوتية التي استدل بها الدكتور علي زوين على اشتراك الكلمة في الساميات التقابل بين الصاد والضاد، إذ جاءت الكلمة، بالصاد في طائفة من اللغات السامية المذكورة آنفا كالأكدية والأشورية والسبئية والعبرية والفينيقية والمؤابية تقابلها (الضاد) في العربية، ويعد هذا التقابل من جملة القوانين الصوتية المشتركة بين الساميات وتعود للمشترك السامي . ووردت بـ (بالعين) أيضاً في التدمرية والنبطية والآرامية والسريانية، تقابلها (الضاد) في العربية، ولم ترد بالضاد إلا في الحبشية، وربما كانت الضاد هذه دالاً مفخمة (ينظر: زوين: ع: 2017: 140).

ومن ألفاظ الفلك أيضاً كلمة (الكوكب) وقد وردت في القرآن الكريم مفردة منكرة، وجمعها (الكواكب) معرف بـ (ال) في الآيات الآتية :

- كوكب: (كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ) (النور : 35)
- كوكبا (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا) (الانعام: 76)
- الكواكب، (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) (الصافات: 6).

والكوكب وجمعه الكواكب: هو النجم، ويؤنث فيقال : الكوكبة، ولا تطلق الكواكب إلا على النجوم البادية كما ذكر الراغب الأصبهاني، إذ قال: "الكواكب : النجوم البادية، ولا يقال لها كواكب الا إذا بدت" (الطبرسي: الف: 2005 : 93/4)، وعُرِفت الزهرة بصيغة التأنيث فقيل فها (الكوكبة) لأنها مؤنثة من بين سائر الكواكب، ونقل ابن منظور عن الأزهري قوله: "سمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم: الكوكبة، يؤنثونها، وسائر الكواكب تذكَّر، فيقال : هذا كوكب كذا وكذا ... " (الأصبهاني: الحـ : 1970: 635).

وفي التعريفات الفلكية عند الفلكيين المسلمين تطلق الكواكب على "أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك كالفص في الخاتم مضيئة بذواتها إلا القمر"، (ابن منظور: ج: 1308ه: (كوكب): 216/2)، وتقسم على قسمين : سيارة وثوابت، فالسيارة سبعة كواكب هي: القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل، وغيرها ثوابت، ووجه التسمية عندهم أنَّ السيارة سُميت كذلك "لسرعة سيرها وبطؤ ما سواها أو لثبات أوضاع بعضها من بعض في القرب والبعد والمحاذاة" (الجرجاني: ع: 1978: 198).

ولم يفرق العرب في لغتهم ولا الفلكيون المسلمون بين النجوم والكواكب، فالنجم والكوكب عندهم سيان، ويعود السبب في ذلك إلى أنهم استمدوا تصوراتهم من تصور الفلكيين القدماء ولاسيما الإغريق والرومان الذين يرون "أن الكون مؤلف من كرات، كل كرة تمثل كوكباً، وفي مركز هذه الكرات الكرة الأرضية، وهي تطفو على كرة الماء ثم كرة الهواء ثم الكرة النارية" (المعجم الوسيط : د. ت: 799)، وتكون الكرات على الترتيب الآتي: الأرض في المركز ثم كرة عطارد ثم كرة الزهرة ثم كرة الشمس ،ثم كرة المريخ ثم كرة المشتري ثم كرة زحل، تلي ذلك كرة النجوم الثابتة، وهي الظاهرة دائما، وبعدها (الكرة البلورية) "وهي المحرك الأول للأفلاك وتكون مغمورة بالأثير، وهي عبارة عن مادة بلورية صلدة باستطاعتها ان تنقل الضوء والصوت غير متحركة من مكانها" (المعجم الوسيط : د. ت : 799).

ويرى الدكتور علي زوين أن كلمة (كوكب) من الألفاظ السامية المشتركة القديمة فقد دلت على معنى الكوكب والنجم السمائيين في العبرية (kokāb)، والآرامية (kokbā) و (kokabtā)، والسريانية (kawkbā) و (kawkabtā) والمندائية

(kukba) والمهرية (kubkob – kobkib)، والآشورية (kakkabu)، والأكدية (kakkabu) ووردت الكلمة بمعنى (كوكب الله) في السريانية ،(kawkabil).

وجاءت بمعنى كوكب السماء في الهزوارش (stārak = kwkp > −kwkB >) في البهلوية، وستارة (setāra) في الفارسية الحديثة (زوين : ع: 2017: 158).

ويفند الدكتور علي زوين رأي الأب رفائيل نخلة اليسوعي الذي ذهب فيه إلى أن كلمة (كوكب) العربية تعود إلى أصل آرامي (kawdab) إذ يرى أنَّ الأمثلة والإشارات السابقة المذكورة آنفا تدل على أصالة الكلمة واشتراكها بين العربية وغيرها من اخواتها الساميات بما لا يجعل مسوغا لجعلها معربة من أصل آرامي (ينظر: زوين : ع: 2017: 158).

خامسا : اسماء الالهة في القرآن الكريم :

ذكر القرآن الكريم أسماء آلهة كان يعبدها المشركون من العرب وغيرهم من الأمم القريبة منهم ولا سيما بعض الشعوب السامية، وقد وقف الدكتور علي زوين على طائفة من هذه الألفاظ من خلال الآيات التي وردت فيها، ووقف كذلك على مدلولاتها المختلفة وقاربها بما ورد من معانيها في الفكر الديني عند الساميين.

وثبت له أن ألفاظ (الصنم والوثن والنصب) في القرآن الكريم قليلة الدوران، إذ لم ترد كلمة (الصنم) الا مجموعة في الآيات الآتية:

- أصنام: (يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ) (الاعراف : 138)
- الأصنام : (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (ابراهيم : 35) .
- أصناماً : (أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً) (الانعام : 74) واللفظ في سورة الشعراء : 71
- أصنامكم : (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم) (الانبياء : 57)

ووردت كلمة (الوثن) مجموعة في ثلاث آيات:

- الأوثان : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) (الحج: 30)
- أوثاناً: (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكً) (العنكبوت: 17)، واللفظ في العنكبوت أيضاً : 25 (زوين : 4: 2017: 170).

ودلت كلمة (صنم) و(وثن) وجمعها : أصنام وأوثان في العربية على "ما عُبد من دون الله تعالى مما له جسد أو صورة، ويُتخذ من الحجر والخشب ويصاغ من الفضة والنحاس وغيرهما، أو مما ليس له جثة أو صورة) (زوين: ع: 2017: 171).

وقد ساق الدكتور علي زوين مدلولاتهما في المعجمات العربية:

1- الصنم: "جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب، كانوا يعبدونها متقربين بها إلى الله تعالى" (الأصبهاني، الحـ : 197: 423).

2- الصنم: "واحد الأصنام وهو الوثن" (الرازي : م : 2008: 234) والوثن : الصنم والجمع: وُثْن وأوْثَان (الرازي : م: 200: 429).

3- الصنم واحد الاصنام، وهو الوثن وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس وهو ما اتُخِذَ إلهاً من دون الله... هو ما كان له جسم أو صورة، فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ..... الصَّنمة والنَّصمة: الصورة التي تعبد.... ما اتخذوه من آلة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم... الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت ويعبد، والصنم: الصورة بلا جثة.... ومن العرب من جعل الوثن النصوب صنما" (ابن منظور : ج: 1308 ه: صنم : 15/ 241).

"الوثن: الصنم وقيل: الصنم الصغير.... الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب وتعبد. والصنم: "الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين" (ابن منظور: ج: 1308ه: (وثن): 333/17).

4- الصنم : يقال هو الوثن المتخذ من الحجارة أو الخشب ،ويروى عن ابن عباس (رض) ويقال : الصنم المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب والوثن : هو المتخذ من حجر أو خشب. وقال ابن فارس: الصنم ما يتخذ من خشب أو نحاس أو فضة) (الفيومي: الف: د. ت: 349).

ويستنتج مما تقدم ذكره ما يأتي:

1- لا فرق بين الصنم والوثن، فالصنم هو الوثن سواء كان من خشب أو حجر أو معدن أو غير ذلك .

2- الصنم ما كان له جسم أو صورة والوثن بخلاف ذلك ما لم يكن له جسم أو صورة، والمقصود بالجسم ما كان مجسما على هيئة انسان أو حيوان أو نحوهما، والصورة ما كانت صورة غير مجسمة، أي منقوشة على حجر أو غيره .

3- الصنم هو المتخذ من المعدن، والوثن المتخذ من الحجر أو اخشب .

4- الصنم ما كانت له صورة بلا جثة، والوثن ما كانت له جثة من خشب أو حجر أو فضة يُنحت ويُعبد) (زوين: ع: 2017: 172).

ويورد الدكتور علي زوين بعد عرض المدلولات المعجمية للفظتي (الصنم والوثن) آراء علماء الساميات في كلمة (صنم) إذ يذهب (موللر) إلى أن لفظة (صنم) عربية أصيلة، وهو خلاف ما ذهب اليه جيفري إذ يرى أنها دخيلة من الآرامية، يقول : "لاشك في أن هذه الكلمة مقترضة قديمة من الآرامية، ويعد الجذر (ص ل م) من الجذور السامية المشتركة، فقد جاء في الأكدية بصيغة (salmu)، وفي العربية بصيغة (صلم) بمعنى النحت، ووردت كلمة من هذا الجذر في العبرية والفينيقية والآرامية والسريانية تدل على التمثال المجسم بحيث لا يبقى مجال للشك في أنَّ المعنى يدل على شيء منحوت من الحجر أو الخشب، ونجد كلمات بصيغ متقاربة بهذا المدلول أيضاً في النقوش الحجرية النبطية، وقد دخلت الكلمة في العربية الشمالية عن طريق صيغة آرامية " (زوين: ع: 2017: 174).

واختار رفائيل نخلة هذا الرأي أيضاً وعد كلمة (صنم) العربية معربة من أصل آرامي salma)(بمعنى صورة وصنم من (salem) بمعنى صَوَّر (اليسوعي : ر: 1960: 193).

ووردت الكلمة بمعنى التمثال المجسم في اللغة الآرامية (salmā) والسريانية (salmā)، والعبرية (selem) والارامية القديمة (salmā) ودلت في التدمرية على تمثال المرأة (< slMT) (ينظر: زوين : ع: 2017: 174)

يشير الدكتور علي زوين بعد ذلك إلى الصلة بين الجذر السامي المشترك (ص ل م) ومادة (صلم) العربية من حيث الدلالة على القطع والنحت، والأصنام تقطع عادة وتنحت من الحجر والخشب ونحوهما.

جاء في لسان العرب (ابن منظور: ج : 1308ه: (صنم) : 232/15، 233)، (صلم الشي صلما : قطعه من أصله، وقيل : الصلم : قطع الأذن والأنف من أصلهما، صلمهما يصلمهما صلماً وصلمهما اذا استأصلهما) ووردت هذه المادة بمعنى قطع واستأصل في العبرية (SLM) و الاشورية (salm) والسريانية (slem) (زوين : 4: 2017: 174).

ويرى أن الصلة بين (الصنم) بالنون و (الصلم) باللام في العربية قد تتضح من حيث الاشتراك في الدلالة على الشيء المقطوع والمنحوت.

ويستنتج مما تقدم أن كلمة (صنم) في العربية أصيلة من السامي المشترك وأصلها : (صلم) باللام، وحصل الإبدال بين صوتي (اللام) و (النون) للمقاربة بين المخرج والصفة، وقد تكون معربة من أصل سامي، وربما من الآرامية القديمة كما ذكر جفري ويستدل على ذلك بمقابلة اللام بالنون، وهو أمر وارد في التقابل الصوتي بين المعرّبات وأصولها السامية .

وأما كلمة (وثن) التي ذكرها القرآن الكريم بصيغة الجمع (= أوثان)، فقد وردت بمعنى الصنم في العربية الجنوبية (watan)، والحبشية (wath)، ولذلك رجح جفري رأي فرنكل، ومفاده ان الكلمة العربية تنحدر من أصل عربي جنوبي، وهذا إن دل فإنَّه يدلُّ على أنَّ الكلمة من أصل عربي اقترضتها الحبشية وربما كانت مشتركة بين العربيتين الشمالية والجنوبية (ينظر : زوين : ع: 2017: 175).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

[1] غرائب اللغة العربية ، الأب رفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،1960.
[2] القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، خالد اسماعيل علي، بغداد، 1425ه – 2004ه.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
[4] لسان العرب، لابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) ، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق ، مصر ، 1308 ه.
[5] مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن)، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، 1425ه – 2005م.
[6] مختار الصحاح، للرازي، (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، مطبعة محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ، 1429 – 200 م.
[7] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (الفيومي المقري الفيومي)، نشر المكتبة العلمية، بيروت ، د. ت.
[8] معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية في القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1973.
[9] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية في القاهرة ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
[10] معجميات (عربية – سامية) ، للاب مرمجي الدومنكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونية – لبنان ، 1950.
[11] مفردات قرآنية (دراسة مقارنة في ضوء الكتاب المقدس واللغات السامية) علي عبد الحسين زوين، مركز البحوث والدراسات والنشر، كلية الكوت الجامعة ، العراق، 2017م.
[12] المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني (الحسن بن محمد)، أعده للنشر محمد احمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1970م.

References

The Holy Quran

1. Strange Arabic, Father Rafael Nakhla Jesuit, Catholic Press, Beirut, 1960.
2. Comparative dictionary of the words of the Holy Quran, Khaled Ismail Ali, Baghdad, 1425 - 2004.

3. The Surrounding Dictionary, ALfairoes Abadi (Majd al-Din Mohammed bin Yaacoub), Scientific Book House, Beirut, 2007.
4. The Tongue of the Arabs, by Ibn Mandhor (Jamal al-Din Mohammed bin Makram), The Grand Princely Press, Bulaq, Egypt, 1308.
5. Al-Bayan's complex in the interpretation of the Qur'an, by Tibersi (Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl bin al-Hassan), publications of the Supreme Foundation for Publications, Beirut, 1425 - 2005.
6. Mukhtar al-Sahah, Al-Razi (Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Qadir), Mohammed Nabil Tarifi Press, Dar Sader, Beirut, 1429-200.
7. The illuminating lamp in The Great Strange Explanation (Fayoumi Al-Muqari Al-Fayoumi), Publication of the Scientific Library, Beirut, D.T.
8. Dictionary of the Words of the Holy Quran, Arabic Language Complex in Cairo, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1973.
9. Intermediate Dictionary, Arabic Language Complex in Cairo, Arab Heritage Revival House, Beirut, D.T.
10. Dictionaries (Arabic-Samia), By Father Marmji Al-Domniki, Lebanese Missionaries Press, Junia- Lebanon, 1950.
11. Qur'anic vocabulary (comparative study in the light of the Bible and Semitic languages) Ali Abdul Hussein Zwain, Center for Research, Studies and Publishing, Kut University College, Iraq, 2017.
12. The Vocabulary in The Stranger of the Qur'an, by Al-Aghib Al-Asbani (Hassan bin Mohammed), prepared by Mohammed Ahmed Khalafallah, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1970.